



## إعلام المواطن عبر مواقع التواصل الاجتماعي

عالية البوعيشي

قسم الإعلام / كلية الآداب - جامعة الزاوية، مدينة الزاوية، ليبيا

[e.elbuaishi@zu.edu.ly](mailto:e.elbuaishi@zu.edu.ly)

تاريخ الاستلام: 2025/12/15 - تاريخ المراجعة: 2025/12/22 - تاريخ القبول: 2026/1/2 - تاريخ النشر: 2026 / 1/12

### الملخص

خلص البحث إلى أن إعلام المواطن عبر مواقع التواصل الاجتماعي لم يعد ممارسة هامشية من قبل أفراد عاديون فقد، بل أصبح نمطا شعبيا فاعلا في ظل الإعلام المعاصر، لما له من تأثير خاصة في البيئات التي تعاني من ضعف في المؤسسات الإعلامية الرسمية، واضطرابات أمنية وسياسية كما هو الحال في ليبيا.. فقد أظهرت النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي التي تم دراستها في حدود هذا البحث لا تؤدي دور الوسيط الناقل للأحداث والمعلومات فحسب وإنما تسهم بشكل مباشر في تشكيل مضمون الخبر وصياغته، كذلك تحدد هذه المواقع مدى انتشاره وفقا لخصائص كل منصة وآليات عملها الخوارزمية.

وتبين أن فيسبوك يعد المنصة الأكثر رواجاً واستخداماً في إعلام المواطن عامة وبالنموذج الليبي خاصة فيما يتعلق بتداول الأخبار المحلية، فقد برزت الصفحات المجتمعية كمصادر بديلة للأخبار، خصوصا في ظل محدودية الوصول إلى المعلومات من الجهات الرسمية، وهذا ما تم تأكيده في أغلب الدراسات التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي والتي احتل فيها فيسبوك الترتيب الأول، وفي المقابل يلعب تويتر (إكس) دورا بارزا في توجيه النقاش العام وإعداد الأجندة، لاسيما فيما يخص القضايا السياسية والأمنية، وذلك من خلال الهاشتاغ والتفاعل النخبوي، بالرغم من محدودية انتشار الأخبار المتداولة خلاله مقارنة بالمنصات الأخرى.

أما فيما يتعلق بإنستغرام وتيك توك فقد كان حضورهما في دراسات إعلام المواطن العربية والأجنبية محدودا فغالبا ما تم دراستهما ضمن إطار عام للإعلام الرقمي أو الإعلام البديل، بالرغم من تزايد استخدامهما في نقل المحتوى البصري السريع أثناء الأزمات والأحداث العاجلة، ويرجع ذلك إلى طبيعة المنصتين القائمة على الصورة البصرية والفيديو القصير، وما يرافقه من اختصار للحدث، وتغليب البعد العاطفي على طابع التركيز والتحليل، كما توصل البحث إلى أن اختلاف المنصات لا يعني اختلاف الحدث ذاته وإنما الاختلاف ينعكس في تقديم الحدث وطرق تداوله، فالحدث الواحد قد يقدم كخبر يوثق الحدث على منصة، ونقاشا عاما على منصة أخرى، ومحتوي بصري تفاعلي على منصة ثالثة، وهذا ما يبرز الطابع المتعدد لإعلام المواطن عبر مواقع التواصل الاجتماعي من حيث قدرته على إعادة إنتاج الحدث نفسه بصيغ مختلفة من خلال كل منصة وما تحمله من اختلاف وهذا ما كشفته النماذج التطبيقية مثل نموذج حادثة سقوط طائرة رئيس الأركان الليبي؛ فإعلام المواطن ساهم في نقل الحدث بسرعة فائقة، إلا أنه في الوقت نفسه ظهرت العديد من التحديات التي تواجهه خصوصا فيما يتعلق بالموضوعية، والدقة في نقله، كذلك تداول معلومات أولية غير مكتملة الأحداث، الأمر الذي يؤكد الطبيعة المزدوجة لهذا النمط الإعلامي الشعبي الذي يتحدد بين الإسهام في التغطية

والاشكاليات المهنية والأخلاقية التي يفترق لها في معظم الأحيان .. إلا انه بالرغم من كل ذلك أصبح اعلام المواطن جزءا لا يتجزأ من العمل الإعلامي الجديد، فهو اليوم أصبح واقع لا يمكن تجاهله أو تجاوزه، وقد ساعده في ذلك التضييق على حرية الصحافة الأمر الذي جعله يحتل كل هذا الحيز في المشهد الإعلامي الحاضر.

الكلمات المفتاحية:

اعلام المواطن – الاعلام البديل – الاعلام التشاركي – الاعلام الرقمي – مواقع التواصل الاجتماعي – تداول الأخبار –  
التفاعل الجماهيري.

Citizen Journalism via Social Media

Ms. ALIA OMAR ELBUAISHI

Department of Media – Faculty of Arts – University of Al-Zawiya, Al-Zawiya City, Libya

Abstract

The research concluded that citizen journalism via social media is no longer a marginal practice carried out by ordinary individuals; rather, it has become an active popular pattern within contemporary media, due to its influence—especially in environments suffering from weak official media institutions and security and political instability, as is the case in Libya. The study showed that the social media platforms examined in this research do not only act as intermediaries for transmitting events and information, but also directly contribute to shaping the content of news and its narrative formulation. These platforms also determine the extent of its spread according to the characteristics of each platform and their algorithmic mechanisms.

It was found that Facebook is the most popular and widely used platform in the context of citizen journalism in general, and the Libyan model in particular, especially regarding the circulation of local news. Community pages emerged as alternative sources of news, particularly given the limited access to information from official authorities. This was confirmed in most studies that dealt with social media, in which Facebook ranked first. Conversely, Twitter (X) plays a prominent role in guiding public discussion and setting the agenda, particularly concerning political and security issues, through hashtags and elite interaction, despite the limited dissemination of news on it compared to other platforms.

Regarding Instagram and TikTok, their presence in studies of Arab and international citizen journalism was limited, as they were often examined within the general framework of digital or alternative media. This is despite their increasing use in transmitting fast visual content during crises and breaking events, due to the nature of these platforms, which are based on visual images and short videos, accompanied by event summarization and the predominance of emotional dimension over analytical focus.

The research also concluded that differences between platforms do not imply differences in the event itself; rather, the difference is reflected in how the event is presented and circulated. A single event may appear as documented news on one platform, a public discussion on another, and interactive visual content on a third. This highlights the multifaceted nature of citizen journalism via social media in terms of its ability to reproduce the same event in different forms across platforms, each carrying its own distinctions. This was revealed in applied models such as the case study of the Libyan Chief of Staff plane crash; citizen journalism contributed to the rapid transmission of the event, while at the same time numerous limitations appeared, especially regarding objectivity and accuracy in reporting, as well as the circulation of preliminary, incomplete information. This confirms the dual nature

of this populist media pattern, which oscillates between contributing to coverage and facing professional and ethical challenges that it often lacks.

Nonetheless, despite all this, citizen journalism has become an integral part of new media work. Today, it is an undeniable reality that cannot be ignored or bypassed. Restrictions on press freedom have further reinforced its extensive presence in the current media landscape.

Keywords:

Citizen journalism – Alternative media – Participatory media – Digital media – Social media – News circulation – Public interaction.

## المقدمة

اعلام المواطن (Citizen media) مصطلح حديث برز بوصفه أحد أنماط الاتصال المعاصر، الذي نشأ في إطار الإعلام الجديد الذي مثل ظاهرة معقدة انبثقت نتيجة التطور السريع في تكنولوجيا الاتصال الرقمي، وظهور وسائل التواصل الاجتماعي التي غيرت طرق التفاعل وأتاحت للأفراد فرصة المشاركة في إنتاج المحتوى الإعلامي، ونشره عبر منصات رقمية مفتوحة دون المرور عبر البوابات التحريرية التقليدية<sup>1</sup> (كما ورد ، Bowman&Willis, 2003 وعند مكاي، 2018 ) الأمر الذي أحدث نقلة نوعية وتغيرات جذرية في المستقبل الإعلامي ككل حيث "يشير تقرير نادي دبي للصحافة إلى أن من أهم هذه التغيرات تحول نمط التدفق الإعلامي من نمط التدفق في اتجاه واحد One to Many إلى نمط تدفق متعدد الاتجاهات Many to Many"<sup>2</sup> (فضلي، 2009) خصوصاً بعد النمو الملحوظ الذي شهدته شبكة الأنترنت في أوائل عقد التسعينات وتطورات شبكة الويب 2.0 العالمية التي جعلت من خصائص الحالية و التفاعلية واللاتزامنية واللامحدودية وسيلة مثالية للنشر الإلكتروني ، خصوصاً مع رخص التكلفة وسهولة التنقل عبر الفضاء المفتوح ، وإمكانية توظيف عناصر الوسائط المتعددة داخل الوسيلة المستخدمة بما يجعلها أكثر جاذبية للناشرين والمستخدمين<sup>3</sup> ( اللبان، 2011).

ومع هذا التطور التكنولوجي الهائل في مجال الاتصال وبروز ظاهرة إعلام المواطن ، كشكل جديد من أشكال الممارسات الصحافية الغير مهنية<sup>4</sup> ( صبرينة ، 2014) ، التي نمت وازدهرت مع ما وفرت لها وظائف التفاعلية على شبكة الأنترنت ، تنوعت لتشمل العديد من المواقع الإلكترونية التي صُنفت تحت مظلة إعلام المواطن ، الذي أغلبها يعمل وفقاً لتكنولوجيا الويب ، من خلال الممارسات الاتصالية التي يقوم بها الأفراد العاديين عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي تستخدم تطبيقات وأدوات تسمح لأي شخص بنشر وتبادل المعلومات عبرها، باعتبار أنها مواقع لا تتطلب إمكانيات أو مهارات متخصصة ، حتي أصبح بعضها أكثر شعبية وشهرة بين المواقع الإلكترونية الأخرى لدعمها المباشر لإعلام المواطن مثل فيسبوك ، وإكس ( تويتر سابقاً ) انستغرام<sup>5</sup> ( Thomson, 2021 )، إضافة إلى تيك توك الذي يعد شكل حديث من أشكال إعلام المواطن الذي أسهم في توسيع دائرة حرية التعبير عن الرأي والأفكار من خلال توفير "بيئة تفاعلية سريعة مكنت المواطنين من نقل الأخبار والأحداث لحظة وقوعه خاصة في أوقات الأزمات

والصراعات<sup>6</sup> (Bowman&Willis,2003) مما عزز من مكانة وحضور إعلام المواطن كمصدر للأخبار و مكمل للأعلام التقليدي، ففي السياق الليبي اكتسب إعلام المواطن أهمية خاصة في ظل التحولات السياسية والصراعات الأمنية مع ضعف الاستقرار المؤسسي لوسائل الإعلام التقليدية<sup>7</sup> ( الزوى،2018 ) ، وهو ما لم يكن يحدث سابقا، وبالتالي ظهرت تفسيرات جديدة لمفاهيم الإنتاج والمشاركة بدلا من الاستهلاك والتلقي، فتلاشت الحدود بين المنتج والمستهلك للمحتوى إلى أن أصبحت غير واضحة المعالم، الأمر الذي جعلها تستحق وصفها بإعلام المواطن ، فأصبح ينظر إليه كظاهرة بات التداول عبرها في ازدياد ملحوظ لتأثيرها الواضح في تشكيل الرأي العام، وتغيير اتجاهاته حول المضمون الإعلامي المتداول خاصة بين فئات الشباب، وابرز قضايا الفئات المهمشة، بما "يدعم المشاركة المجتمعية في المجال العام ويعيد تشكيل العلاقة بين الإعلام والجمهور"<sup>8</sup> كما ورد عند (Jenkins, 2006) و (Abdel- Latif, 2017) .

**مشكلة البحث:** على اعتبار أن التطور السريع والحضور المتنامي لإعلام المواطن رافقه العديد من التحديات التي تهدد وجوده كظاهرة إعلامية جديدة أبرزها مصداقية الأخبار والمعلومات وعدم مهنية مستخدميها والتزامهم بالسياسات التحريرية، والأخلاق المهنية للعمل الإعلامي، هذا الأمر جعل من إعلام المواطن عبر مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة تستحق الدراسة والتحليل.

**أهمية البحث:** تتمثل أهمية البحث في ابراز ظاهرة إعلام المواطن كأحد أنماط الإعلام المعاصر الذي انتجته الانترنت وارتبط انتشاره بمواقع التواصل الاجتماعي التي ساهمت في ظهوره كأحد أشكال الإعلام الجديد.

**أهداف البحث:** يهدف البحث بشكل عام إلى التعرف على مفهوم إعلام المواطن وخصائصه، في بيئة مواقع التواصل الاجتماعي التي ساعدت على انتشاره وسرعة تناميته، من خلال رصد أكثر المنصات استخداما في تناقل الأخبار وتداولها ضمن إطار إعلام المواطن، والكشف عن الإشكاليات المرتبطة بها من حيث المصداقية والالتزام بالمعايير المهنية.

**منهجية البحث:** تم إعداد هذا البحث وفقا للمنهج الوصفي التحليلي القائم على رصد الظاهرة والتركيز على جوانبها باعتبارها الأنسب لدراسة ظاهرة إعلام المواطن عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من حيث مفهومها وخصائصها، وأشكال ممارستها عبر أكثر هذه المواقع شهرة واستخداما، إضافة إلى عرض مميزاته وعيوبه.

#### المحور الأول: إعلام المواطن (المفهوم -النشأة - الخصائص)

في السنوات الماضية بدأ الحديث عن ضرورة الاهتمام بمفهوم "إعلام المواطن" أو صحافة المواطن " Citizen Journalism الذي دعا إليه دان جليمورلا Dan Gillmor كفكرة لأول مرة في كتابه ( نحن ووسائل الإعلام ) حول إعلام المواطن، والذي يركز على أن أي مواطن لديه القدرة على المشاركة في عملية صنع الأخبار ونشرها عبر الإنترنت ، ليقبّل موازين المعادلة من استهلاك سلبي للمحتوى إلى

مشاركة نشطة في عام 2003، معتبرا أن المواطنين هم من يصنعون المحتوى ويمثلون الشعب من أجل الشعب وعلى أثر هذه الدعوة ظهرت العديد من التيارات البحثية التي تدعو للاهتمام بهذه الأنواع الجديدة من الأشكال الصحفية، خصوصا في الأدبيات المتعلقة بدراسة Sociology العمل الصحفي، وهو مصطلح يعكس المحاولات التي تقوم بها وسائل الإعلام من أجل تعزيز ودمج مستخدميها وخاصة الإلكترونية منها في مجال إنتاج الأخبار، وفي هذا الصدد شكلت صحيفة أوهمي نيوز الكورية التي تعد من أكثر الصحف شعبية تأثيرا في حياة المواطنين السياسية والاجتماعية في كوريا الجنوبية، أبرز نماذج إعلام المواطن حيث خاطب رئيس تحريرها قارئها قائلا: "إذا كنت تمتلك خبرا فلا تتردد في نشره عندنا .. ف شعارنا هو أن كل مواطن مراسلا صحفيا" متخذا ذلك شعارا للصحيفة<sup>9</sup> (عبد المجيد، وعلم الدين 2008) لذا فإن الدراسات الأولى ركزت على إعلام المواطن وتأثيره السريع على الصحافة التقليدية، ونماذج الإعلام البديل التي يقوم بها مواطنون هواة من خلال تداول الأخبار ومشاركتها بطريقة تغني المادة الصحفية وتعطيها عمقا إنسانيا كونها تتبع من قلب الحدث، من هذا المنطلق توصلت نتائج هذه الدراسات إلى ضرورة تغيير المنطق الجوهري لإعلام المواطن، والتراجع عن رؤيتها كتهديد للصحافة التقليدية، وانما اعتباره شريكا وشكلاً جديداً يمثل العمل الصحفي الذي يعبر عن توجه جديد يكمل عمل الصحافة التقليدية ولا يتعارض مع دورها، بل يمثل انعكاساً للتطورات المتسارعة في مجال الصحافة الإلكترونية<sup>10</sup> (الرزن، 2009).

مما ألزم الويب 2.0 لزيادة القدرة على الانفتاح والتشارك بشكل أكثر من ذي قبل، وهذا ما يفسره مصطلح اعلام المواطن كما يشير له شيركي "أعلام المواطن هو نتاج التحول من الاتصال الأحادي إلى الاتصال الشبكي حيث أصبح الجمهور قادرا على انتاج المحتوى الإعلامي وتوزيعه خارج الأطر المؤسسة التقليدية"<sup>11</sup> (Shirky, 2008)، حتى أصبح إعلام المواطن عادة يومية يقوم بممارستها العديد من الأفراد، خاصة رواد مواقع التواصل الاجتماعي.

أما دان جليمور فيشير إلى إعلام المواطن كونه "مشاركة الأفراد غير المهنيين في جمع الأخبار وتحليلها ونشرها، باستخدام أدوات رقمية وشبكات اتصال حديثة بما يسمح لهم بلعب دور فاعل في العملية الإعلامية"<sup>12</sup> (Gillmor, 2006)، كما عرف أيضا بأنه "نمط إعلامي حديث يعتمد على اسهامات الأفراد العاديين في انتاج المضامين الإعلامية، ونشرها عبر الوسائط الرقمية، متجاوزا القيود المهنية والتنظيمية للأعلام التقليدي"<sup>13</sup> (عبد الحميد، 2015).

كما يعرف إعلام المواطن عند بعض المهتمين على (أنه صحافة المواطن)، وعند فئة أخرى (الإعلام التشاركي، أو الإعلام الرقمي التفاعلي، أو الإعلام الشعبي، أو الإعلام المجتمعي) وعند آخرين الأعلام البديل أو الصحافة المدنية، أي أننا أمام تشعب مصطلحي يصعب حصره مقابل تطور تقنياته وتنوع أدواته، والتي تختلف باختلاف طبيعة الممارسة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال الاعتماد

المتزايد على التكنولوجيا الرقمية في العمل الإعلامي، وتوافر سهولة التواصل والاندماج بينها من خلال الأجهزة المستخدمة في إنتاج هذه المضامين، وتنامي مشاركات المستخدمين في منصات الإنترنت عبر المواقع المختلفة، والوسائل التفاعلية المتنوعة<sup>14</sup> (اللبان، 2011)، كما يري الدكتور محمد علم الدين، والدكتورة ليلي عبد المجيد ان الخبر الذي ينتجه أشخاص عاديون جاء نتيجة لارتباط العالم بالشبكة العنكبوتية التي أتاحها لهم الأنترنت فجعلت العالم كقرية واحدة مترامية الأطراف ، جعلت من كل هؤلاء طرفا في نقل الخبر نظرا لتواجدهم في مكان وقوع الحدث وكانوا أمناء على نقله إلى العالم " <sup>15</sup>(علم الدين وعبد المجيد، 2008).

وعليه يمكننا القول إن إعلام المواطن هو إعلام ذات مجال رقمي مفتوح وواسع، يمتن فيه الأفراد العاديون مهنة الصحفي دون التزامه بالقيود والمواثيق المهنية ليعبر عن رأيه وقضاياه، ويتداول الأخبار والمعلومات التي يتم نشرها بكل يسر وسهولة عبر تقنيات تشعبية متعددة الوسائط والأدوات يتم فيها التفاعل بين المستخدمين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

#### - خصائص إعلام المواطن

من خلال النظر إلى ما أفرزه التطور السريع لتكنولوجيا الاتصال الجديد، والانعكاسات التي ظهرت بصورة كبيرة على ميدان الاعلام خاصة بعد بروز ظاهرة إعلام المواطن التي غيرت طريقة التعاطي بين المرسل والمستقبل ليسهم في توسيع دائرة المشاركة الإعلامية وكسر مفهوم الاحتكار الإعلامي من جانب واحد من خلال تميزه بمجموعة من الخصائص مستمدة من طبيعة الإعلام الجديد أبرزها:

1- إتاحة المشاركة الإعلامية للأفراد العاديين من خلال إمكانية إنتاج المحتوى الإعلامي، ونشره خارج إطار الإعلام التقليدي، الأمر الذي أسهم في توسيع دائرة المستخدمين الفاعلين، وعزز المشاركة المجتمعية في تداول الأخبار والمعلومات، فإعلام المواطن ساعد على الانتقال من الاتصال الخطي إلى الاتصال التشاركي<sup>16</sup> (محمد، 2015).

2- التحول من التلقي إلى الفاعلية، فالجمهور لم يعد متلقيا لمحتوي الرسالة الإعلامية فقط، بل أصبح مشاركا فاعلا معها سواء أكان من حيث: الإنتاج، أو التعليق أو النشر، أي انتقاله من مرحلة التلقي إلى مرحلة الإنتاج. <sup>17</sup>(الضبع، 2019).

3- الفورية في نقل الإحداث وتغطية الازمات وذلك من خلال نقل الأحداث لحظة وقوعها باستخدام الهواتف الذكية ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، الأمر الذي يمنح إعلام المواطن القدرة العالية على تغطية الأحداث بشكل فوري<sup>18</sup> (عبد اللطيف، 2016)، فعندما ضرب إعصار كارولينا سواحل مدينة نيو أورلينز، وعصف بالمناطق الجنوبية المجاورة لها في الولايات المتحدة لم يتعرف العالم على حجم الكارثة التي وقعت لهم إلا من خلال الصور وأفلام الفيديو والرسائل الالكترونية التي أرسلها أهالي

المناطق المنكوبة ليعبروا بصدق عن حجم الكارثة ومعاناة السكان المنكوبين منها<sup>19</sup> (علم الدين، عبد المجيد، 2008)

4- التركيز على القضايا المحلية حيث يهتم إعلام المواطن بنشر القضايا اليومية والمحلية التي تلمس حياة الأفراد وتعتبر على اهتماماتهم وأراءهم بشكل حقيقي بعيدا عن أولويات الإعلام الرسمي التقليدي<sup>20</sup> (السيد، 2017).

5- إعطاء قيمة إخبارية للمحتوي المحلي الذي ينتجه المواطنون باعتباره يمثل مصدرا مهما للأخبار، ونظرا لقربه المباشر من الواقع الذي يعيشه الجمهور<sup>21</sup> (Bowman, S,&Willis,C,2003)

6- يعتمد إعلام المواطن على توظيف الوسائط المتعددة من خلال استخدام النصوص والصور ومقاطع الفيديو إضافة إلى البث المباشر الأمر الذي يعزز من قيمة المحتوى الذي يقدمه، ويزيد من قدرته على جذب انتباه الجمهور إليه<sup>22</sup> (ناصر، 2019).

7- دعم حرية التعبير والتعددية الإعلامية حيث يسهم إعلام المواطن في توسيع نطاق حرية التعبير، وتوفير مساحات متنوعة لعرض الآراء، بما يعزز من التعددية الإعلامية داخل المجتمعات الرقمية<sup>23</sup> (عبد العزيز، 2018).

8- التأثير في الأجندة الإعلامية، حيث أصبح لإعلام المواطن تأثيرا واضحا في تحديد أولويات التغطية الإعلامية بوسائل الإعلام التقليدية التي أصبحت تعتمد على المحتوى الذي ينتجه مواطنون كمصدر أولي للأخبار، ويغطي أحداث قد يتجاهلها الإعلام الرسمي<sup>24</sup> (McCombs,2014).

9- إرباك سياسات المؤسسة التقليدية، وإعلاء صوت الجمهور، الذي يشهد اتساعا متزايدا لاسيما بين فئة الشباب، الذين يستخدمون تقنيات الاتصال الجديدة خصوصا مواقع التواصل الاجتماعي لتنظيم الأنشطة الاجتماعية والسياسية وتشكيل الرأي العام ليكون أكثر استجابة لمشاغل المجتمع وقضاياها،<sup>25</sup> (Chadwick, 2013) كما ظهر في التحركات الشعبية أبان ثورات الربيع العربي عام 2011، والهجمات الإرهابية التي شهدتها إيران في يونيو 2017، وجائحة كورونا التي اجتاحت العالم في عام 2020.

10- الرقابة الشعبية الغير رسمية التي تتيح للمواطنين متابعة قضاياهم واهتماماتهم خصوصا المحلية منها من خلال توثيق ومتابعة الأداء المؤسسي، ونقله للجهات المعنية<sup>26</sup> (Allan,2013).

### المحور الثاني: منصات مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في إعلام المواطن

تعد منصات مواقع التواصل الاجتماعي Social Media Platforms أحد اليات إعلام المواطن التي ساعدت في تغيير بيئة الاتصال الجماهيري بوصفها منصات إعلامية مفتوحة أتاحت للأفراد العاديين فرص غير مسبقة في إنتاج ونشر المحتوى الأخباري، وجعلهم شركاء في العملية الإعلامية<sup>27</sup> (عبد

الحמיד، 2015)، فدفعت الجمهور نحو عصر جديد من التفاعلية والتواصل الإنساني، وجعلت المواطن قادرا على توثيق الأحداث ونقلها فور وقوعها باستخدام هواتفهم الذكية، ومشاركتها مع جمهور عريض في زمن قياسي، وقد أكدت الأدبيات الأجنبية أن هذه المنصات أعادت تعريف العلاقة بين الإعلام والجمهور من خلال تحويل الأفراد إلي منتجين نشطين للمحتوي الإعلامي<sup>28</sup> (Gillmor, 2006)، وأوضح توم روزنستيل مدير مشروع التفوق الصحفي ذلك من خلال الفكرة التي طرحها الأستاذ فضلي " أننا نعيش مرحلة تبدل وإعادة هيكليّة ، وهذا ما ينعكس بالدرجة الأولى على وسائل الإعلام التقليدية<sup>29</sup> (فضلي، 2009).

ونظرا لما تتميز به مواقع التواصل الاجتماعي من خصائص التفاعلية والفورية وتعدد الوسائط الأمر الذي جعل منها بيئة خصبة لإعلام المواطن الذي تنوعت بظهوره مصادر الأخبار وتعزز من خلاله مفهوم التداول المعلوماتي بما يدعم التعددية الإعلامية وكسر قاعدة الاتجاه الواحد، رغم وجود العديد من المعوقات المهنية والأخلاقية التي تشكك في أدائه ، مع تزايد الاعتماد على الفيس بوك ، واكس ، انستغرام ، والتيك توك التي هي محل دراستنا في هذا البحث ، لكونها منصات حاضنة لإعلام المواطن ، وعلى اعتبار أن المفهوم العام لمواقع التواصل الاجتماعي تداخلت الآراء والاتجاهات في تناولها، إلا أن مواقع التواصل الاجتماعي تظل "أدوات متعددة الاتجاهات تتيح تبادل المحتوى الإعلامي بين المستخدمين بشكل فوري ، وتعزز التفاعل بين منتجي ومستهلكين للمعلومات"<sup>30</sup> (حسن، 2016) ، فهي توفر الخدمات والطرق التي من شأنها أن تحدث التفاعل بين المستخدمين عبر الفضاءات الافتراضية المفتوحة من خلال صفحاتهم الشخصية ، إضافة لإمكانية عرض الصور، وإرسال الرسائل، ومقاطع الفيديو، وتبادل المحادثات والملفات<sup>31</sup> (Available at: <http://new media hhs,2011>).

وفيما يلي عرض لأبرز مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر بيئة حاضنة لأعلام المواطن وأكثرها شهرة وانتشارا بين الجمهور .

#### أولاً: الفيس بوك: Face book

يعد موقع الفيس بوك إحدى مواقع التواصل الاجتماعي الذي احتل مركزا متقدما بين المواقع التي تدعم إعلام المواطن، لاعتماده على الشبكات الاجتماعية ، والمجتمعات الرقمية التي توفر سهولة النشر وإعادة المشاركة، وفورية ردود الفعل بين مستخدميه الذين ازدادوا بشكل مضطرب سنويا ، مما أعطى لإعلام المواطن دفعة قوية في عملية تلقي وانتاج المحتوى بشكل فوري ، مستفيدين في ذلك من أدوات الويب التفاعلية لتجاوز دور المؤسسات الإعلامية التقليدية، من خلال تشكيل " مواطنين صحفيين " يشاركون الأخبار والأحداث بشكل مباشر فور وقوعها الأمر الذي قلل من مفهوم احتكار الخبر؛ فعند اقتحام الكونغرس الأمريكي في (6) يناير 2021 بث مشاركون في اقتحامه مقاطع فيديو مباشرة عبر موقع الفيس بوك ، توثق الأحداث من داخل مبني الكونغرس قبل وصول الصحفيين لموقع الحدث ، ولاحقا تم



تداول الخبر من قبل المؤسسات الإعلامية كمادة إخبارية وتحليلية وهو ما ينسجم مع ما طرحه هيرميديا حول تحول الجمهور إلى فاعل مشارك في إنتاج وتداول الأخبار<sup>32</sup> (Hermida, A. 2012)، كما تعد الصور ومقاطع الفيديو المباشرة لسقوط طائرة رئيس أركان الجيش الليبي (الحداد) في تركيا أواخر ديسمبر 2025، والتي التقطها شهود عيان وأعادوا نشرها أولاً عبر موقع فيسبوك، خلال منشورات تضمنت نصوصاً أولية مختصرة داخل الصفحات والمجموعات المغلقة قبل أن يتم تداولها بشكل رسمي من قبل السلطات، أو المؤسسات الإعلامية التقليدية، ليقدم بذلك نموذجاً واضحاً لدور إعلام المواطن في نقل الوقائع والأحداث، ويعكس الدور المحوري للمنصة في الوصول إلى الجمهور المحلي والدولي بسرعة وانتشار واسع<sup>33</sup> (Allan & Thorsen, 2009)، ليتعدى فيسبوك بذلك أي موقع للتواصل الاجتماعي ويصبح الأول على مستوى العالم، مما زاد في انتشار مفهوم إعلام المواطن بشكل أسرع بوصفه منصة للتفاعل المجتمعي.

### موقع تويتر اكس (Twitter X):

منذ تأسيسه في عام 2006 عرف تويتر X بنشر المعلومات في الوقت الفعلي والمتابعة السريعة للأحداث، فنمت شبكة تويتر بسرعة كبيرة إلى أن أصبحت من خلال الخدمات التي تقدمها واحدة من أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي تحتل المرتبة الثانية بعد الفيس بوك؛ نظراً لسرعته وقدرته في الوصول إلى جمهور عريض خلال وقتاً قصيراً، فأصبح المواطن قادراً على نشر الأخبار العاجلة، ومشاركة الصور والفيديوهات والروابط، وحتى تقديم شهادات مباشرة لشهود عيان للوقائع قبل أن يتم تغطيتها من قبل وسائل الإعلام التقليدية وهو ما يعرف بإعلام المواطن<sup>34</sup> (Hermida, 2012) ففي نوفمبر 2008 تمكن زوار موقعي "تويتر" و"يوتيوب" من الاطلاع على تقارير صورها شهود عيان حول التفجيرات التي طالت بومباي عاصمة الهند الاقتصادية، فموقع "تويتر" الذي يسمح بنشر المدونات الشخصية، ومنتديات الحوار جرت تغذيته بعشرات التعليقات كل بضع ثواني، أبرزها ما كتبه احدي الرواد "أنا في بومباي وبخير"<sup>35</sup> (فضلي، 2009).

ونتيجة لتمييز تويتر عن غيره من منصات إعلام المواطن من حيث قدرته على تسريع انتشار الأخبار وإعادة التغريد القصير الذي قد يصل إلى (280) حرفاً للرسالة الواحدة فيما يشبه الرسالة النصية القصيرة SMS بشكل مجاني ومباشر مع المتابعين<sup>36</sup> (القرعان 2024 الفقرة 2)، إضافة إلى ربط الأحداث المحلية بالمصادر الرسمية أو الإعلامية، خصوصاً في الأحداث الأمنية والسياسية، فعند تداول حادثة سقوط طائرة رئيس الإركان الليبي (الحداد) لعب تويتر دوراً كبيراً في توسيع نطاق انتشار الخبر وسرعة تحويله من إطار المحلية إلى المناقشات العامة الأمر الذي يعكس الطبيعة الحوارية للمنصة، بالإضافة إلى ما وفرتها ميزة الهاشتاغ (Hashtag) عبر تويتر اكس والتي تتسم بسهولة الاستخدام وسرعة المتابعة، على اعتبار أنها تقوم على فكرة الاختصار، وهذا ما أظهرته دراسة زيزي (Zizi) أن التفاعل عبر الهاشتاغ

يعزز الجمهور التفاعلي ، ويخلق ما يسمى " Affective Publics " الأمر الذي ساهم في خلق جمهور قادر على فتح باب النقاش العام ومشاركة الأخبار العاجلة ، كذلك مشاعرهم وتحليلاتهم حول الأحداث المهمة مما يعزز مفهوم إعلام المواطن عبر تويتر اكس<sup>37</sup> (Papacharissi, 2015) ، رغم انه من أكثر منصات التواصل الاجتماعي مراقبة من حيث المحتوى المنشور كما تشير دراسة ( شعيب معطا لله ، و محمد أكرم 2022 )<sup>38</sup> ، وذلك من حيث المحتوى المنشور فهو يسمح بنشر الأخبار العاجلة بسرعة ، ولكنه في الوقت نفسه قد يحذف أو يقيد مرور بعض المنشورات أو الحسابات إذ خالفت سياسة الاستخدام ، مما يعطى لأعلام المواطن مساحة حساسة تظهر التوازن بين حرية النشر والمراقبة .

### انستغرام Instagram :

برز انستغرام بوصفه أحد المنصات البصرية التي ساهمت في تعزيز دور المواطن في انتاج المحتوى الاخباري المعتمد على الصور ومقاطع الفيديو القصير ، ومشاركته بشكل فوري وسريع؛ الأمر الذي جعله ضمن مواقع التواصل الاجتماعي التي ينشط من خلالها اعلام المواطن لا سيما أثناء الأزمات والأحداث المفاجئة ، خصوصا المحلية منها التي لم تغطيها وسائل الإعلام التقليدية، فتصبح الصورة آنذاك هي الأداة الأولية لنقل الأخبار إنشاء وقوعها<sup>39</sup> (Hermida, 2012)، ونظرا لما يحمله المحتوى المرئي من معني فهو يعمل علي جذب المتابعين ويسهل عليهم فهم الأحداث والتفاعل معها ، خصوصا مع توفر خدمة الهاشتاغ ( # Hashtags ) التي تساعد على تصنيف المحتوى وسرعة الوصول اليه من قبل المهتمين بالحدث نفسه<sup>40</sup> (Khamis, S.& Vaughn, K, 2011)، وهو ما يعكس الدور المتزايد للمواطن في انتاج المحتوى عبر المنصة من خلال تنوع أساليب المشاركة والتفاعل التي تجمع بين الصور ، والفيديوهات القصيرة ، والنصوص التوضيحية ، وهذا ما يؤكد عبد الحميد محمد الذي يري أن مواقع التواصل الاجتماعي ومنها الانستغرام مكنت الجمهور من التحول من متلقي سلبي إلي فاعل إعلامي يوثق الحدث بالصورة والفيديو أثناء تأخر مصادر التغطية الرسمية<sup>41</sup> (عبد الحميد ، 2015).

وتبرز حادثة سقوط طائرة رئيس اركان الجيش الليبي (الحداد) كنموذج واضح على هذا من خلال تداول مستخدمو انستغرام لمقاطع الفيديو والصور الأولية للحادثة عبر وسوم عامة مرتبطة بالحدث، قبل صدور أي بيان رسمي حول ذلك مرتكزين بذلك على المشهد البصري لمكان السقوط وشهادات مصورة من قبل شهود عيان، دون أي تفاصيل معمقة مقارنة بباقي المنصات الأخرى التي تناولت نفس الخبر ولكن بوتيرة مختلفة رغم تبعيته لإدارة الفيسبوك.

ورغم أهمية انستغرام كأداة من أدوات إعلام المواطن التي تسهم في تشكيل وعي الجمهور بالحدث الذين كان أغلبهم من الشباب ؛ بالإضافة لتجاوزه حاجز التوقع والمراقبة في نشر الخبر، الا ان بعض الادبيات تشير إلى ان أغلب الدراسات تناولت منصة انستغرام ضمن إطار عام للأعلام الجديد أو الإعلام الرقمي، الا انه ينبغي أن يتعامل معه كأداة فاعلة في إعلام المواطن خاصة في نقل الأحداث العاجلة لما للصورة

من أهمية كبيرة في نقل الوقائع وإعطاء البيانات الأولية للخبر، مع إبقاء دور التحقق النهائي في هذه الأخبار للأعلام المهني والمؤسسات الرسمية<sup>42</sup> (Allan & Thorsen, 2009).

### التيك توك Tik Tok:

في السنوات الأخيرة برز تيك توك كأحد المنصات الرقمية ذات الانتشار الواسع، باعتباره وجهة نحو صناعة مقاطع الفيديو القصير، الذي فيه كل ثانية تصنع فرق كبير، وهو أصل تسميته التي تشير إلى "صوت دقات الساعة" التي جاءت حسب مدير الاتصالات الإقليمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا "كيتا قائم مقامي"<sup>43</sup> (سليمان، 2022)، الأمر الذي ساهم في إعادة تشكيل ممارسات إعلام المواطن وسهل عليه إنتاج المحتوى المتعلق بنقل الأخبار والوقائع الطارئة من منظور المستخدم العادي الذي وجد نفسه قادراً على توثيق كل ما يحصل حوله من أحداث بالصوت والصورة على نطاق واسع عبر هذا النمط السهل، والسريع، والمجاني، مما عزز من حضوره بوصفه منتجاً للمحتوى خارج إطار المؤسسة التقليدية، ونشره بسرعة عالية معتمداً بذلك على خاصية التفاعل السريع خصوصاً بين فئة الشباب رغم قلة الدراسات التي تناولته<sup>44</sup> (عبد الوهاب، 2019).

كما تتحدد علاقة تيك توك بإعلام المواطن من خلال اعتماده على الخوارزميات العاملة للانتشار والتي تتيح للمحتوي المتداول فرصة الوصول إلى جماهير عريضة بغض النظر عن هويته أو انتمائه الوظيفي، ما جعل التيك توك فضاء مناسباً لتداول الأخبار الغير الرسمية خاصة في البلدان التي تشهد صراعات أو أحداث مفاجئة<sup>45</sup> (Abidin, 2021, Kaye et al, 2022)، فعند سقوط طائرة رئيس أركان الجيش الليبي (الحداد) برز تيك توك كأحد المنصات التي شهدت تداولاً واسعاً لهذا الخبر عبر مقاطع الفيديو، والشهادات البصرية لشهود عيان، الأمر الذي عكس سرعة انتشار الخبر، من خلال طابعه البصري التفاعلي، وهو ما يعكس بعض الخصائص التي تناولتها بعض الدراسات العربية المتعلقة بتحول المواطن إلى صانع وناشر للمحتوى البصري خاصة<sup>46</sup> (بن عيسى، 2021)، ورغم هذا الانتشار الواسع لمنصة تيك توك خلال فترة وجيزة مقارنة بباقي المنصات الأخرى إلا أنه أعطى لإعلام المواطن بعداً مختلفاً سريع التداول وواسع الانتشار؛ رغم غياب مهنية مستخدميه وتجاوزه للقيود الرقابية التي تقيد حرية التعبير وأبداء الرأي.

### المحور الثالث: مميزات وعيوب إعلام المواطن

في عصر التكنولوجيا وأدوات الإعلام الجديد، أصبح إعلام المواطن أحد أبرز الظواهر التي غيرت طرق إنتاج وتداول المحتوى عبر عالم جديد ثنائي الاتجاه، فتغير مفهوم تعامل الجمهور مع الأخبار والمعلومات، وانتقل من مرحلة التلقي إلى مرحلة المشاركة والتفاعل؛ مع وفرة لها مواقع التواصل الاجتماعي من منصات داعمة للتواصل والمشاركة المجتمعية الفعالة، وحرية التعبير وفرص إبداء

الرأي ، الأمر التي فتح لهم أفاق جديدة للتواصل في عالم تتوفر فيه الرقمية، والتفاعلية، والتشعبية، والوسائط المتعددة ، وانخفاض التكلفة ، وهذا مالم يكن متوفرا في الإعلام التقليدي ، وفي المقابل تطرح ممارسات إعلام المواطن أيضا عبر مواقع التواصل الاجتماعي العديد من التحديات منها صعوبة التحقق من صدق المعلومات وظاهرة الأخبار المضللة ؛ فضلا عن الإشكالات المهنية والاخلاقية ، كما تؤثر الخوارزميات الرقمية عبر هذه المنصات في توجيه المحتوى وتحديد أولوياته ومستوي انتشاره مما ينعكس على توازن التغطية الإعلامية ومدى مصداقيتها <sup>47</sup> ( Kaye et al., Abidin,2020-2022 ) وفيما يلي نحدد أهم مميزات وعيوب إعلام المواطن عبر مواقع التواصل الاجتماعي : -

#### - مميزات إعلام المواطن

- 1- سرعة نقل المعلومات وتداول الأخبار خاصة في الأحداث الطارئة وأوقات الأزمات، بما يتجاوز في أغلب الأحيان سرعة وسائل الإعلام التقليدية، مثل تداول حادثة مدينة درنة المأساوية التي تم تداولها عبر منصات مواقع التواصل الاجتماعي بسرعة كبيرة على سبيل المثال، <sup>48</sup> (عبد الوهاب، 2019)، و (Allan, 2013).
- 2- تمكين المواطن من المشاركة الإعلامية، وخلق عالم ثنائي الاتجاه، وذلك من خلال تحويل الجمهور من متلقي سلبي إلي جمهور فاعل في انتاج المحتوى الإعلامي وتداوله، وجعله مكملا لوسائل الإعلام التقليدية <sup>49</sup> (عبد الحميد، 2015).
- 3- تنوع مصادر وأشكال المحتوى الإعلامي من حيث النصوص، والصور، والفيديوهات القصيرة، الأمر الذي عزز قدرة اعلام المواطن والرسائل الإعلامية التي ينتجها على سرعة الوصول والتفاعل <sup>50</sup> (عبد الوهاب، 2019).
- 4- تعزيز الرقابة المجتمعية على الأحداث العامة، من خلال التوثيق المباشر، والمشاركة الجماعية في تداول الأخبار والمعلومات <sup>51</sup> (Allan, 2013).
- 5- اتسامه بالعالمية، وتخطيها الحواجز المهنية والثقافية بين أطراف العملية الاتصالية في زمن قياسي، بلغت قدرة المستخدمين فيه على التحكم في نوعية المادة الذي يتعرض لها عبر المنصات التي وفرت لهم بعضها حرية الانقاء، بالإضافة لسهولة الاستخدام، وانخفاض التكلفة، وهو ما دعمه ظهور مواقع التواصل الاجتماعي التي حولت الانترنت إلى مجتمع تشاركي حول الأفراد العاديين إلى كيانات اتصالية مستقلة بذاتها <sup>52</sup> (حافظ، 2018).
- 6- كسر حاجز الخوف لدى المواطنين من حيث التعبير عن الرأي، خاصة بالنسبة للمهمشين منهم، في ظل وجود ميزة إخفاء الهوية عبر الإنترنت وكتابة اسم مستعار، الأمر الذي حقق لهم مفهوم العالمية في التواصل والتفاعل بين الأفراد من خلال إلغاء حواجز الزمن وتخطى حدود المكان <sup>53</sup> (دون تايسكوت، 2011).

ورغم كل المميزات التي يتميز بها إعلام المواطن إلا أنه في المقابل لا يخلو من العيوب والسلبيات، والذي يتمثل أبرزها في الآتي:

1- ضعف القدرة على التحقق من صحة الأخبار والمعلومات المتداولة، نتيجة لغياب المعايير المهنية التي تحكمها أخلاقيات الممارسة الإعلامية، فليس هناك رادع ولا متحكم فيما ينشره الشخص سوى ضميره<sup>54</sup> (مكاوي، 2006).

2- انتشار الأخبار الزائفة والمضللة، فقد تحتوي المعلومات التي ينشرها المواطنون على أخبار كاذبة أو معلومات مضللة، الأمر الذي يؤدي إلى انتشار الشائعات<sup>55</sup> (عبد الحميد، 2015).

3- الإشكاليات الأخلاقية والقانونية المتعلقة بانتهاك خصوصية الغير، أو نشر محتوى غير مسئول لغرض تزيف الحقائق والتلاعب بالصور، ونقل وقائع لأحداث لغير أماكنها، بالإضافة لعدم السماح بكشف هوية المستخدم، ووضع آراء وتعليقات مجهولة المصدر، وصعوبة التحقق من صحة الصور والفيديوهات المنتشرة في بعض الأحيان، الأمر الذي يؤكد على افتقار بعض مضامينها للصدق والموضوعية<sup>56</sup> (عبد الصبور، 2008).

4- تأثير الخوارزميات التي تعتمد عليها مواقع التواصل الاجتماعي، في توجيه انتشار المحتوى من خلال عدم التوازن في تغطية الأخبار والمعلومات وإبراز بعض القضايا على حساب الأخرى<sup>57</sup> (Fenton, 2016).

5- ميل المنصات الرقمية إلى تغليب النبذة الذاتية، وشخصنة المحتوى، خصوصاً العاطفي مثل الخوف، أو الغضب، أو الصدمة، وفقاً لميول الشخص واتجاهاته، وهو أمر تظهر خطورته في القضايا العامة ومناقشتها مع الآخرين بطريقة تسيطر فيها وجهة النظر الشخصية، مما يقلل من تنوع ودقة المحتوى المقدم، ويزيد من احتمالات انتهاك الخصوصية<sup>58</sup> (Wahl- Jorgensen, 2020).

6- افتقار القيمة التوثيقية وأرشفة المحتوى الرقمي المنشور عبر مواقع التواصل الاجتماعي بسبب حذف المنشورات، أو إغلاق حسابات بعض الأفراد وتقييد إمكانية الوصول إليها، الأمر الذي ينتج عليه تقليل القيمة التوثيقية لإعلام المواطن مقارنة بمصادر الإعلام التقليدي<sup>59</sup> (Allan, 2013).

### النتائج:

خلص البحث إلى أن إعلام المواطن عبر مواقع التواصل الاجتماعي لم يعد ممارسة هامشية من قبل أفراد عاديون فقد، بل أصبح نمطاً شعبياً فاعلاً في ظل الإعلام المعاصر، لما له من تأثير خاصة في البيئات التي تعاني من ضعف في المؤسسات الإعلامية الرسمية، واضطرابات أمنية وسياسية كما هو الحال في ليبيا.. فقد أظهرت النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي التي تم دراستها في حدود هذا البحث لا تؤدي

دور الوسيط الناقل للإحداث والمعلومات فحسب وإنما تسهم بشكل مباشر في تشكيل مضمون الخبر وصياغته، كذلك تحدد هذه المواقع مدى انتشاره وفقا لخصائص كل منصة وآليات عملها الخوارزمية.

وتبين أن فيسبوك يعد المنصة الأكثر رواجاً واستخداماً في إعلام المواطن عامة وبالنموذج الليبي خاصة فيما يتعلق بتداول الأخبار المحلية، فقد برزت الصفحات المجتمعية كمصادر بديلة للأخبار، خصوصاً في ظل محدودية الوصول إلى المعلومات من الجهات الرسمية، وهذا ما تم تأكيده في أغلب الدراسات التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي والتي احتل فيها فيسبوك الترتيب الأول، وفي المقابل يلعب تويتر (إكس) دوراً بارزاً في توجيه النقاش العام وإعداد الأجندة، لاسيما فيما يخص القضايا السياسية والأمنية، وذلك من خلال الهاشتاغ والتفاعل النخبوي، بالرغم من محدودية انتشار الأخبار المتداولة خلاله مقارنة بالمنصات الأخرى.

أما فيما يتعلق بإنستغرام وتيك توك فقد كان حضورهما في دراسات إعلام المواطن العربية والأجنبية محدوداً فغالبا ما تم دراستهما ضمن إطار عام للإعلام الرقمي أو الاعلام البديل، بالرغم من تزايد استخدامهما في نقل المحتوى البصري السريع أثناء الأزمات والأحداث العاجلة، ويرجع ذلك إلى طبيعة المنصتين القائمة على الصورة البصرية والفيديو القصير، وما يرافقه من اختصار للحدث، وتغليب البعد العاطفي على طابع التركيز والتحليل، كما توصل البحث إلى أن اختلاف المنصات لا يعني اختلاف الحدث ذاته وإنما الاختلاف ينعكس في تقديم الحدث وطرق تداوله، فالحدث الواحد قد يقدم كخبر يوثق الحدث على منصة، ونقاشاً عاماً على منصة أخرى، ومحتوى بصري تفاعلي على منصة ثالثة، وهذا ما يبرز الطابع المتعدد لإعلام المواطن عبر مواقع التواصل الاجتماعي من حيث قدرته على إعادة إنتاج الحدث نفسه بصيغ مختلفة من خلال كل منصة وما تحمله من اختلاف وهذا ما كشفته النماذج التطبيقية مثل نموذج حادثة سقوط طائرة رئيس الأركان الليبي؛ فإعلام المواطن ساهم في نقل الحدث بسرعة فائقة، إلا أنه في الوقت نفسه ظهرت العديد من التحديات التي تواجهه خصوصاً فيما يتعلق بالموضوعية والدقة في نقله، كذلك تداول معلومات أولية غير مكتملة الأحداث، الأمر الذي يؤكد الطبيعة المزوجة لهذا النمط الإعلامي الشعبي الذي يتحدد بين الاسهام في التغطية والاشكاليات المهنية والأخلاقية التي يفقر لها في معظم الأحيان.. إلا أنه بالرغم من كل ذلك أصبح اعلام المواطن جزءاً لا يتجزأ من العمل الإعلامي الجديد، فهو اليوم أصبح واقع لا يمكن تجاهله أو تجاوزه، وقد ساعده في ذلك التضيق على حرية الصحافة الأمر الذي جعله يحتل كل هذا الحيز في المشهد الإعلامي الحاضر.

**التوصيات:** استناداً إلى النتائج الذي توصلنا إليها نوصي بما يلي:

1- ضرورة التوسع في الدراسات العربية التي تتناول إعلام المواطن بوجه عام، وتوجيه اهتمام أكثر للمنصات البصرية مثل إنستغرام وتيك توك بوجه خاص نظراً لتسببها في الدراسة مع الإعلام الرقمي أو الإعلام البديل.

2-التشجيع على عمل دراسات تحليلية مقارنة عند تناول منصات التواصل الاجتماعي بدل الاكتفاء بدراسة كل منصة بمعزل عن الأخرى، لما لذلك من فائدة في فهم طبيعة اختلاف أنماط التفاعل والتداول الإعلامي بين المنصات.

3-رفع الوعي بآليات التحقق من الأخبار والتمييز بين المحتوى المهني وغير المهني من خلال تعزيز المفاهيم الإعلامية الرقمية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الأمر الذي من شأنه الرفع من آليات عمل اعلام المواطن عبرها.

4-دعوة المؤسسات الإعلامية التقليدية للتعامل مع المحتوى المنتج عبر اعلام المواطن بوصفه مصدرا أوليا لأخبارها، مع ضرورة معالجته واخضاعه للمعايير المهنية قبل إعادة توظيفه ونشره.

5-الحد من انتشار الشائعات والأخبار المضللة، وخطاب التصعيد من خلال أطر تنظيمية تعمل على تنظيم ممارسة اعلام المواطن دون تقييد لحرية التعبير وإبداء الرأي.

المصادر والمراجع:

1- حسن عماد مكايي. تحولات الإعلام الرقمي، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية 2018 ص41.

-Bowman, S, & Willis, C (2003). We media: How audiences are shaping the news and information. The Media Center at the American Press Institute.

2- محمد عهدي، فضلي. الصحافة الإلكترونية الواقع والمستقبل، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية 2009ص، 129.

3- شريف درويش اللبان، مدخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الأنترنت، القاهرة، دار العالم العربي، سلسلة اتجاهات حديثة في الإعلام 2011 ص، 59.

4- برازمة، صبرينة. صحافة المواطن والصحافة التقليدية بين التنافس والتكامل 2014ص، 210.

5-Thomson, Helen, Wikis, Blogs& Web 2.0 technology, Theity of University of Melb0rn, V.1-21/05/08, p.1, Available at:www.unimelb.edu.au/copyright03 8344 6647.

6-Bowman, S, & Willis, C (2003) p10. We media: How audiences are shaping the Future of News and information. The Media Center at the American Press Institute.

- 7- الزوى، سالم محمد. دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الليبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة طرابلس 2018
- 8- Jenkins, H. (2006) p3. Convergence Culture: old and New York University Press.
- Abdel – Latif, N. (2017). Citizen.2 journalism and digital media in the Arab world. Cairo: Arab publishing House.
- 9- ليلي عبد المجيد، محمود علم الدين، فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والإلكترونية، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع 2008، ص378.
- 10- جمال الزرن، صحافة المواطن: المتلقي عندما يصبح مرسلًا، تونس، المجلة التونسية لعلوم الاتصال، العددان 15- 52، 2009، ص1.
- 11- Shirky, C. (2008) p51. Here Comes Everybody: the power of Organizing Without Organizations New York: penguin Books.
- 12-Gillmor, D. (2006) p 9-11. we the Media Grassroots Journalism by the People, for the People Sebastopol, CA: O 'Reilly Media.
- 13- عبد الحميد، محمد. الإعلام الجديد وقضايا المجتمع. القاهرة: علم الكتب 2015 ص143.
- 14- شريف درويش اللبان، مرجع سابق، ص29.
- 15- ليلي عبد المجيد، محمود علم الدين، مرجع سابق، ص15.
- 16- عبد الحميد، محمد. مرجع سابق، ص87.
- 17- رفعت عارف، الضبع. الإعلام الجديد، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب 2019 ص48.
- 18- حسن، عماد عبد اللطيف. الإعلام الرقمي: التحولات والتحديات. القاهرة: دار الفكر العربي ص112.
- 19- ليلي عبد المجيد، محمود علم الدين، مرجع سابق، ص376.
- 20- ليلي، حسين السيد. وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام البديل، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ص95.



21– Bowman, S., & Willis, C. (2003). we Media: How Audiences Are Shaping the Future of News and information. The Media Center at the American Press Institute, p14.

22- عبد الله، ناصر. الصحافة الالكترونية. عمان: دار السيرة، ص141.

23- إبراهيم، عبد الله عبد العزيز. حرية الإعلام في العصر الرقمي. القاهرة: دار النهضة العربية، ص58.

24– McCombs, M. (2014). Setting the Agenda. Cambridge; Polity Press, p104.

25– Chadwick, A. (2013). The new Media and the Politics of Citizen Journalism. Oxford University Press, p.78.

26– Allan, S. (2013). Citizen Journalism: Global Perspectives. New York: Peter Lang p,56.

27- عبد الحميد، محمد. مرجع سابق، ص92.

28- Gillmor، مرجع سابق، ص 23-24.

29- محمد عهدي، فضلي. مرجع سابق، ص43.

30- حسن، عماد عبد اللطيف. مرجع، سابق ص38.

31-(Available at: <http://new media hhs,2011>).

32-Hermida, A. (2012). Social media and the news. journalism. Practice,6(3), p309-328. <https://doi.Org/10.1080/17512786.2012.667272>

33-Allan, S, & Thorsten, E. (2009). Citizen Journalism; Perspectives. Peter, pp 63-67.

34- Hermida، مرجع سابق ص30.

35- محمد عهدي، فضلي. مرجع سابق، ص3.

36- نبيل القرعان. 2024.5.29، ما هو تويتر، موقع موضوع، <https://mawdoo3.com> الساعة 1.30ص1.4م 2026.

37– Papacharissi, Z. (2015). Affective Publics; Sentiment, technology, and politics. Oxford University press, pp.45-47.

38-Hermida, A. (2012). " Social journalism; Exploring the Role of Social media in journalism". In the Handbook of journalism Studies. Routledge, pp1-16.

39- شعيب معطا لله - محمد أكرم. دور مواقع التواصل الاجتماعي وتأثير صحافة المواطن على اتجاهات الطلبة - عينة قسم علوم الاعلام والاتصال، ماجستير -جامعة غرداية 2022

-( Dspace. Univ, ghardaia. Dz).

40- Khamis, S.& Vaughn, K, (2011). Towards a new model of citizen journalism: The Role of Social media in the Arab Spring. journalism Studies,12(5),674-691. <https://doi.org/10.1080/1461670x.2011.585272>.

41- عبد الحميد، محمد. مرجع سابق.

42- Thorsten & Allan. مرجع سابق ص، 65-67.

43- انتصار رمضان سليمان. استخدام طلاب جامعتي سرت ومصراته لتطبيقي يوتيوب والتيك توك والإشباع المتحققة منهما - دراسة ميدانية مقارنة، ماجستير - جامعة مصراته - كلية الفنون والإعلام، ص 43، 2022.

44 - عبد الوهاب، محمد حسن. إعلام المواطن ودوره في تغطية الأزمات عبر شبكات التواصل الاجتماعي. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 67، 2019، ص110-112.

45- Abidin, C. (2021). Mapping Internet Celebrity. Emerald Publishing, pp45-52.

-Kaye, D.B.V., Chen, X., &Zeng. (2022). The co- evolution of TIK TOK and social media. social Media+ Society, pp9-13.

46- فاطمة الزهراء، بن عيسى. إعلام المواطن عبر الشبكات الاجتماعية - دراسة تحليلية في المفهوم والوظائف، مجلة بحوث الإعلام والثقافة، العدد 15، ص88- 92، 2021.

47- Abidin & Kaye et al مرجع سابق.

48- عبد الوهاب، محمد حسن، 2019، ص97-101: pp18-22 Allan, 2013 مرجع سابق.

49- عبد الحميد، محمد، مرجع سابق ص141- 145.

50- عبد الوهاب، محمد حسن. مرجع سابق ص 103-104.

51- Allan، مرجع سابق ص 24- 25.

- 52- أسماء، فؤاد حافظ. صحافة المواطن: جدلية المصطلح واشكاليات التأثير - المجلة العلمية لبحوث الصحافة - العدد الرابع عشر، الجزء الثاني ص 254-255، 2018.
- 53- دون تابسكوت، جيل الأنترنت - كيف يغير الأنترنت عالمننا، ترجمة: حسام بيومي، القاهرة، كلمات عربية للترجمة والنشر، 2011، ط1، ص 78- 79.
- 54- حسن، عماد مكاوي. أخلاقيات العمل الصحفي - دراسة مقارنة، الدار المصرية اللبنانية ط2006، ص319.
- 55- عبد الحميد، محمد، مرجع سابق ص 147- 148.
- 56- عبد الصبور فاضل، المدونات المصرية على شبكة الأنترنت - دراسة تحليلية وميدانية لعينة من مدونات موقع " اتحاد المدونون العرب / مكتوب "، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد التاسع، العدد الثاني، يولييه- ديسمبر 2008، ص 177- 242 - 182.
- 57- Fenton, N. (2016) Digital, Political, Radical. Polity Press, pp44-47.
- 58- Wahl- Jorgensen, K (2020). An emotional turn in journalism studies? Digital Journalism ,8(2),175-194. [https://doi.org 10.1080/21670811.2019.1697626](https://doi.org/10.1080/21670811.2019.1697626).
- 59- Allan، مرجع سابق ص 67- 72.